

# لوح فتنه

حضرت بهاء الله

اصلى فارسى



من آثار حضرت بهاء الله - مائده آسمانى، جلد 4

## باب سوم - لوح فتنه

قوله تعالى : " ان يا فتنة البقاء فانتظري فتنة الله المهيمن القيوم بانها ستأتيتكم بالحق فها قد اتاكم حينئذ بالحق فاشهدون و انها تفصل بين الكاف و النون و تميز بين الكل من يومئذ الى يوم الذى تظهر مرة اخرى فى ايام بدع موعود بظهور غيب ذاته و كنه بقائه فى سنة المستغاث و ان هذا لحق محتوم ان ذلك من فتنة تأخذ كل الممكنات من كل غيب و شهود قل ان ذلك من فتنة تضطرب فيها النفوس و تذهل فيها العقول و تنفطر بها سموات العلم و الحكمة و تنشق اراضى العز و القدرة ثم تندك بها جبال المجد و النور قل ان ذلك من فتنة يزلزل بها اعراش العظمة و ينقلب بها اهل سرادق الرفعة ثم يتخير بها فى قدس البقاء ملاً الروح قل ان ذلك لمن فتنة تظلم بها شمس الضياء و تخفف اقمار العماء ثم تسقط بها فى سموات الامر انجم العلوم قل ان ذلك من فتنة يمتحن الله بها كل الذرات ثم كل الموجودات ثم كل من فى الارضين و السموات ثم كل العالمون و ان ذلك من فتنة يفتن بها عباد مكرمون ثم عباد مخلصون ثم ملائكة المقربون ثم اهل ملاً العالمون قل ان ذلك من فتنة يخص فيها كل من يدعى المحبة و الايمان بالله المهيمن العلى المحبوب بهذ الجمال الممتنع البهى المحبوب و ان ذلك من فتنة يخمد بها نار القدس ثم يجمد ماء الحقيقة ثم يهتز سدرات النور و يموتن الطوريون قل ان ذلك من فتنة يأخذ كل عارف سليم و كل بالغ حكيم و كل مدبر عليم و كل ملك امين ثم كل نبي رسول قل ان ذلك من فتنة تضطرب بها كل الافاق و يخص بها الناس كلهم اجمعون و يفرق بعض عن بعض كفرق الارض و السماء بل اشد من ذلك فتعالى الله مظهر هذه الفتنة المحتوم و بذلك فرق ما فرق فى زمن كل النبيون و المرسلون و من قبلهم فى زمن التى لن يحيط بها علم البالغون و سيفرق بذلك كل ما يفرق فى زمن الاخرون و ان هذا السر غيب مكنون قد ستر فى كائنات قدس محفوظ و لا يعرف ذلك الا من اتاه الله بصرا كان عن ابصار الحديد مستور



ORIGINAL

و ان ذلك من بصر لو يبصرون بها اهل عوالم الحقيقة ثم اهل مكامن الامر في سرائر العزة ليشهقون في انفسهم و يقشعرون في ذواتهم و لن يستطيعن ان يشهدون تالله الحق ان من هذه الفتنة تخطف ابصار القلوب الغيوب و تبرق انظار المقدس و الروح ثم تخف بها في سماء الامر اقر و الربوب قل تالله في هذه الفتنة تزل اقدام العارفين الذين هم يعرفون الله بالله وهم في اسرار الامر و الخلق في كل حين ببصر الحديد ينظرون قل ان ذلك لفتنة تهتك فيها استار المسترات و تنكشف اسرار المسررات ثم تظهر بها كئاز الصدور قل تالله سيفتنون في هذه الفتنة و يلقون في النار عباد الذين ما خطرت ببالهم باقل من ذرة انهم غير الله يعبدون قل تالله يفتن في هذه الفتنة حقائق الذين لن يغفلون عن الله و امره في طرفة عين وهم كانوا في كل حين ان يتذكرون فكيف عباد الذين هم ما عرفوا من هذا الامر الذى ينصعق فيه كل المظاهر الاعلى قدر ما تعرف النملة من زبانية و اولئك هم من جوهر الغفلة عند الله لمشهود قل تالله الحق يزل في هذه الفتنة اقدام كل العارفين من اهل ملاء العالمين من قبل ان يلتفتون انفسهم او يفقه قلوبهم او يميزون في ساذج عرفانهم باعلى جواهر العقول فبعد ما يكشف لهم عماهم فيه يفرطون اذا يصيحون في انفسهم و يتنعرون في ذواتهم ثم يبكون و يضحجون ثم يصرخون و لو يكون لهم ملاء السموات و الارض من الروح و البقاء يريدون ان يفدون و باقل من آن عن هذا الجمال المنيع لا يحتجبون تالله ان الروح القدس تضطرب في تلك الايام و نور الانس يرتعب و سر السرىقشعر ثم في لاهوت العز ملائكة العرش يشفقون قل تالله في هذه الفتنة تفتن الارياح حين هبوبها بنفس هبوبها ثم تمتحن المياه حين شربها و جريانها ثم النار حين تشتعل و تغور تالله قد يفتن كل الاراضى و السموات ثم الشمس و الانجم ثم الاقمار ثم الابحار بكل سفائنها و امواجها و قطراتها و ما قدر فيها من عجائب صنع الله المهيمن القيوم تالله تفتن كل شىء في كل شىء الى كل شىء بنفس شىء و لن نخرج منه ذرات الهواء و ذلك سر ما نزل من قبل على حبيب الاول من جبروت الله العلى العالم المعلوم و هو ذلك الآية حين ما وصى اللقمان يا بنى انها ان تك مثقال ذرة من خردل فتكن في صحرة او في السموات او في الارض يأت بها الله و الله يشهد بما هم كانوا يعملون تالله لو تنتظرون تشهدون بان سراج الذى توقد في الليالى تلقائكم يفتن في حين ما يشتعل ثم طير الذى يطوف حوله ثم انوار التى تجلى منه و احاطت اطرافه و القت على جهات مشهود تالله ان الفتنة هى تفتن و المحك يحك و التمحيص يحص و الغربال يغربل و الاشعار ينشق كل واحد بالف شقة ثم يمتحن الشقوق كل ذلك من ظهور هذه الفتنة الاعظم التى تظهر عن هذا الشطر المهيمن الاقدم و قد هبت ارياحها حيثئذ فتأتى من قريب في سنة الشداد و تأخذ كل من في البلاد و كل فيه يشتبون تالله و مظهر هذا الجمال القديم بذاته لذاته في ذاته لو يكشف الله حجابا عما هو المستور ليقع اذا زلزلة في قوائم الاعراش و يضطربون حوامل العرش و كاد ذواتهم يتفرقون و انى لو اذكر هذا النبأ الاعظم و ظهورات فتنة و امتحاناته الاقوم من يومئذ الى ابد الابد في سرمد الدهور تالله لن ينفد ذكرها و لن يبديد وصفها و لو يجرى من بعد ما خلق الله كل البحور سبعين الف الف بمثل كل ذلك فتعالى الله هذا قليل محدود" انتهى